رُتَب الجمعة العظيمة بحسب تقليد الكنيسة السريانية

الكنيسة السريانية الكاثوليكية في العراق شرقي الفرات، تتضمّن ثلاث تقاليد اساسيّة، الموصل، بغديدا، برطلة. وهذه التقاليد الثلاثة تستعمل في اعيادها كتابًا واحدًا يدعى المعدعدان (كتاب الاعياد). تَحتفل هذه الكنيسة يوم الجمعة العظيمة بثلاث رُتَب.

أَلرُتبة الأولى هي **مَسيرة الصَّليب** في جمعة الآلام، وتُسمّى أيضًا **حَمل الصَّليب**، تُقام بعد حسّاي صلاة السّاعة السّادسة، إِنّها تُمثِّل درب الآلام الّتي فيها اقتيد يسوع إلى الجُلجلة. وبحَسب التقليد، فجميع أَيقونات الكنيسة تكون قد توشّحت بالحداد الاسود من مساء خميس الفصح.

أَلرُتبة الثانية هي **السّجود للصّليب**، تُقام بعد صلاة السّاعة التّاسعة، وتُمثّل تحمّل يسوع آلامُ الصلب وهو مسَمَّرٌ على الصّليب فَوق الجلجلة، ومَوتِه الخلاصي. بعد هذه الرّتبة يمزج مع الماء قليلٌ من الخل والمرارة، وتُضاف إليها بعض الورود، ويباركها المحتفل بالصليب.

الرُتبة الثالثة هي رتبة **دفن الصَّليب**، حيث تُقام في المساء، بعد مَوعظة الجُمعة العظيمة. يطوف الاكليرس بالنعش الّذي يحتوي على الصليب الموضوع في أكفان، بين الشعب ليتبارك به، متجهين في آخر المطاف إلى القبر الّذي تحت المذبح. يتقدم المؤمنون لنيل البركة بواسطة تَقبيل باب القبر المختوم. تُكسر أختام القبر بحلول القيامة يوم سبت النور، ليُشرق الصليب معلنا القيامة للمؤمنين .

الجدير بالذكر، ان في معدعدان دير الشرفة لا يرد غير رتبة **سجدة الصليب**، وفي ايامنا هذه أُضيفة رتبة دفنة الصليب إلى هذه الرتبة لتمثلان رتبة واحدة تقام مساء الجمعة. أما دورة الصليب فهي خاصة بمعدعدان الكنيسة السريانية في الموصل.

إنه شعور عظيم لمنظمة *Laus Plena* ، لامتيازها بدعم هذا القرص ونشره، شاكرة الجهود العظيمة الّتي تبذلها اللجنة الموسيقية الطقسية للكنيسة السريانية، في تدوين وحفظ الالحان السريانية العذبة، وجعل التقليد الرسولي القديم في متناول جميع محبي اللحن الارامي العريق، الّذي تعود جذوره الى نشأة المسيحية.

الاب ارماندو بيروجي، رئيس منظمة *Laus Plena*